

(يعتمد فقط ما يلقي
يحظر النشر قبل الإلقاء)

كلمة السيد جاك شيراك
رئيس الجمهورية الفرنسية

بمناسبة حفل الإنضمام إلى اليونيتيد (المرفق الدولي لشراء الأدوية)

مدينة كان – منطقة ألب ماريتيم
الجمعة 16 فبراير/شباط 2007

أصحاب السيادة،
السادة الوزراء،
سيداتي، سادتي،

إن مكافحة الأمراض المعدية هي إحدى أهم المعارك إلحاحا وأكثرها ضرورة في هذا الوقت.

وهي تجسد ما تقتضيه الكرامة الإنسانية التي تلزمننا بالتحرك في زمن العولمة.

منذ زمن طويل ونحن نعبر عن إدانتنا لفضيحة ضحايا الأمراض في الجنوب وتراكم الأدوية في الشمال.

لقد تحققت خلال السنوات الأخيرة خطوات كبيرة من أجل توفير التمويل، وتخفيض كلفة تصنيع الأدوية، وإقامة أنظمة صحية. لكن علينا أن نتقدم أكثر وبشكل أسرع، إذا أردنا إنقاذ الملايين من البشر المهددين بأمراض السل والملاريا أو الأيدز.

إن ما يسرني فعلا هو أن نختم قمتنا بانضمام أحد عشر بلدا أفريقيا إلى (اليونيتيد) - المرفق الدولي لشراء الأدوية.

لأنها ومن خلال مساهمتها في هذا المشروع، تعبّر عن قناعاتها بأن مكافحة هذه الأوبئة يلزمها تعبئة محلية وطنية وتضامن دولي بنفس الأهمية، وتوجه أيضا رسالة أمل لشعوبها وللعالم.

تمثل (اليونيتيد) السبيل لكي يحصل من هم أكثر حاجة على أدوية جيدة، بما فيها الأدوية العامة، بأبخص الأسعار، كما على وسائل تشخيص أمراض الأيدز والسل والملاريا.

إن (اليونيتيد) هي تمويل حديث يقوم على مساهمات دائمة ومستقرة وعلى مدى سنين عدة. وسوف يكون بحوزة هذا المشروع 300 مليون يورو منذ هذا العام (2007) لتنفيذ مشاريع في 50 بلدا.

وفرنسا اليوم، تموّله بما تقتطعه من رسوم على بطاقات السفر التي فرضتها في يوليو الماضي. وهذا ما سيمهّد لتمويلات جديدة تتطلبها ضرورة التضامن في زمن العولمة، أي تخصيص جزء قليل من الثروات الهائلة التي كدسها تسارع المبادلات، من أجل تحقيق أهداف الألفية.

واليونيتيد هي أيضا ضمان الفعالية بفضل دعم منظمة الصحة العالمية لها، وشاركها مع مؤسسات، على غرار مؤسسة كلينتون، والصندوق العالمي لمكافحة أمراض الأيدز والسل والملاريا.

أوجه شكري لرئيس مجلس إدارة اليونيتيد، السيد فيليب دوست بلازي لما يقوم به من أعمال.

وأعبر عن جزيل الإمتنان للبلدان التي انخرطت، كل منها حسب قدراتها، سواء فاعلة، ومانحة ومستفيدة.

لأننا بتوحيد قوانا، نتمكن من أن نربح هذه المعركة ضد أوبئة تفتك بمجموعات سكانية كاملة.

أتمنى أن يشكل قراركم مصدر إلهام للمجتمع الدولي.

لأنه فعل تضامن وثقة،
وفعل سياسي من أجل عالم أكثر عدلا،

إنه تعبير عن شعور إنساني./